

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

وغمرته البلى ارحموا من قطع البلاد وخلف ما ملك من التلاد ارحموا من وبخته الذنوب
وظهرت منه العيوب ارحموا أسير ضر وطريد فقر أسألكم بالذى أعملتم الرغبة إليه إلا ما
سألتكم أن يهب لي عظيم جرمى ثم وضع في حلقه بالباب خده وقال ضرع خدى لك وذل مقامى
بين يديك ثم أنشأ يقول .

(عظيم الذنب مكروب ... من الخيرات مسلوب) .

(وقد أصبحت ذا فقر ... وما عندك مطلوب) .

100 - دعاء أعرابي .

وسمع أعرابي بعرفات عشية عرفة وهو يقول .

اللهم إن هذه عشية من عشايا محبتك وأحد أيام زلفتك يأمل فيها من لجأ إليك من خلقك أن
لا يشرك بك شيئاً بكل لسان فيها يدعي ولكل خير فيها يرجى أتنك العصاة من البلد السحيق
ودعتك العناة من شعب المضيق رجاء مالا خلف له من وعدك ولا انقطاع له من جزيل عطائك أبدت
لك وجوهها المصونة صابرة على وهج السمائم وبرد الليالى ترجو بذلك رضوانك يا غفار
يامستزادا من نعمه ومستعازدا من نقمه ارحم صوت حزين دعاك بزفير وشهيق .
ثم بسط كلتا يديه إلى السماء وقال اللهم إن كنت بسطت يدى إليك داعيا